

تاج العروس من جواهر القاموس

يؤنس فيها صوت النهام إذا * جاوبها بالعشى قاصبها والجمع نهم (و) النهام (الراهب في الدير و) النهام (كشداد الاسد) لنهيمه (كالنهامه) كعلامه (و) النهام (اللقم الواضح) أي الطريق البين عن ابن شميل (والنهم الحذف بالحصى وغيره) وفى الصحاح ونحوه وقد نهم الحصى ينهمه نهما قذفه قال رؤبة والهوج يذرين الحصى المهجوما * ينهمن بالدار الحصى المنهوما لان السائق قد يفعل ذلك كما في الصحاح (وناهمه) مناهمة (أخذ معه في النهيم) أي الصوت * ومما يستدرك عليه الناهم الصارخ والنهيم صوت الفيل عن الاصمعي وانتهم انزجر والمهمة موضع الرهبان عن السهيلي ونهم بن حارى بن عبيد كزفر بطن من همدان ضبطه الحافظ عن ابن حبيب وبنو النهيم كزبير بطن من العرب أورده المصنف استطرادا في ل ج م وأهمله هنا وللقدر نهيم كامير وهو صوت الغليان (النيم بالكسر) هكذا أفردته الجوهري في بركيب مستقل وكذلك ابن برى وكان المصنف تبعهما وأما ابن سيده فانه ذكر النيم في النوم قال وانما قضينا على ياء النيم في وجوها كلها بالواو لوجود ن وم وعدم ن ي م وهو (النعمة التامة و) النيم (من يستنام إليه) أي يوثق به (ويؤنس به و) أيضا (شجر تتخذ منه القداح) قال أبو حنيفة النيم شجرله شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فإذا أነع اسود وحلا وهو يؤكل ومنايته الجبال وأنشد لساعدة الهذلي ووصف وعلا في شاهق : ثم ينوش إذا أد النهار له * بعد الترقب من نيم ومن كتم وقيل هما شجرتان من العضاء (وكل لين من عيش أو ثوب) نيم (و) النيم أيضا (الدرج) التى تكون (في الرمال إذا جرت عليها الريح) وأنشد الجوهري لذى الرمة حتى انجلى الليل عنها في ملمعة * مثل الاديم لها من هبود نيم قال ابن برى وفسر النيم هنا بالفرو (و) النيم (الفرو) زاد الجوهري (الخلق) وقيل هو الفر والقصير الى الصدر أي نصف فرو بالفارسية وقيل فرو يسوى من جلود الارانب وهو غالى الثمن وأنشد ابن برى للمرار بن سعيد في ليلة من ليال الفر شاتية * لايد فئ الشيخ من صرادها النيم وقال رؤبة وقيل أبو النجم : وقد أرى ذاك فلن يد وما * يكسين من لين الشباب نيم (ومنيمون كورة بمصر) ظاهر سياقه انه بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء التحتية وضم الميم الثانية والذى في معجم ياقوت بفتح الميم ثم السكون وفتح الياء آخر الحروف كورة بمصر ذات قرى وضياع ثم ان ظاهر كلامه ان الميم والنون زائدتان وفيه نظر والاولى ذكرها في الميم والنون لان الاسم عجمى ليس بمشتق فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه النيم بالكسر القطيفة وقد ذكره في ن وم وأغفله هنا وهو غريب وتقدم شاهده والنيم الضجيع يقولون هونيم المرأة وهى نيمته نقله ابن سيده * (فصل

(الواو) * مع الميم (واءم) فلان (فلانا) على فاعل (وئاما) ككتاب (ومواءمة) إذا (وافقه) في الفعل عن ابن الاعرابي وقال أبو زيد هو إذا اتبع أثره وفعل فعله ومنه حديث الغيبة انه ليوائم أي يوافق (أوباهاه) عن أبي عبيد (وفي المثل) الذي يضرب في المياسرة (لولا الوئام لهلك) الانسان يروى لهلك (الأنام) ويروى لهلك اللئام ويروى هلكت جذام وهو قول أبي عبيد (وفسر بمعنيين الاول ظاهر) أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصفة والعشرة لكانت الهلكة نقله الجوهري وهو قول أبي عبيد وقال السيرافي في المعنى أن الانسان لولا نظره الى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك وانما يعيش الناس بعضهم مع بعض لان الصغير يقتدى بالكبير والجاهل بالعالم (والثاني) أي أن اللئام ليسوا يأتون بالجميل (من الامور) خلقا (أي على أنها أخلاقهم) وانما يأتونه (وفي بعض النسخ يفعلونه) مباهاة وتشبها (بأهل الكرم ولو ذلك لهلكوا كما في الصحاح ونقله الميداني عن أبي عبيدة وهذا يدل على ان المراد باللئام جمع ليئم ومنهم من قال اللئام هنا جمع لمة بضم فتخفيف والمعنى أي لولا انه يجد شكلا يتأسى به ويفعل فعله لهلك وقد تقدمت الاشارة إليه في ل أم (وهما توأمان وهذا توأم) هذا (وهذه توأمة) هذه أصله ووأم وكذلك التولج أصله وولج وهر الكناس وأصل ذلك من الوئام وهو الموافقة فالتاء بدل عن الواو وهو اختيار الشيخ أبي حيان وغيره (ج توائم) مثل قشعم وقشاعم (وتؤام) على ما فسر في عراق وأنشد الجوهري لكدير قالت لها ودمعها تؤام * كالدرد إذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام .

(وصالح بن نبهان مولى التوءمة تابعي) عن عائشة وأبي هريرة وعنه السفينان توفي سنة خمس وعشرين ومائة (وقد أنأمت المرأة) إذا (ولدت) وفي الصحاح وضعت (اثنين في بطن فهي متئم) كمحسن فإذا كان ذلك عاداتها فهي متأم (و) يقال (غنى غناء متوئاما) إذا (كان متناسبا وقيل) لم تختلف ألحانه والموأم كمعظم العظيم الرأس (قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المأوم وهو مذكور في موضعه) (و) أيضا (المشوه الخلق) وهو أيضا مقلوب عن المأوم كما تقدم (وقد وأمه الله تعالى) توئاما شوه خلقه (وتوأم) هكذا في النسخ والصواب يؤأم بالياء التحتية (قبيلة من الحبش) أو جنس منه عن ابن الاعرابي وأنشد وقد شدد الشاعر ميمه ضرورة وأنتم قبيلة من يؤأم * جاءت بكم سفينة من اليم أي انكم سودان خلقكم مشوه (والوأم البيت الدفئ) وقال الميداني الوام البيت التخين من شعر أو وبرومنه المثل